

اسم الله الرفيق | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

انا نستغفرك ونعوذ بالله تعالى من شرور امن انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:00:00](#)

ان الله حق ثقافته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - [00:00:30](#)

فاتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله نحن اليوم باذن الله عز وجل مع اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى نعيش في رحابه نأخذ - [00:01:20](#)

من هذا الاسم ونحاول بقدر المستطاع ان ننظر الى اثار اسماء الله سبحانه في كونه وفي تشريعاته وفي اوامره. نحن اليوم باذن الله عز وجل مع اسم الله الرفيق. والرفق - [00:01:40](#)

هو ان يكون الشيء سهلاً لينا. لا قسوة فيه ولا غلظة ويقول اهل اللغة رفيقك هو من يصاحبك في سفرك او في مكان عيشتك ويقولون ايضا الرفيق هو الذي لا يعجل العقوبة للناس. بل يتمهل - [00:02:00](#)

عليهم ويقول ايضا اهل اللغة والرفيق والرفيق هو الذي لا يوصل الامر الى الناس دفعة واحدة وانما يتدرج معهم للوصول الى احسن شيء. واذا نصب هذا الاسم لله سبحانه وتعالى. فهذا الاسم له دلائل واثار في حياتنا لا تعد ولا تحصى. فالله - [00:02:30](#)

الله سبحانه وتعالى هو الرفيق. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق سبحانه وتعالى وقال حبيبنا صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئاً - [00:03:00](#)

فارفق به. اي تعامل معه بالرفق. واذا كان ربنا تبارك وتعالى وثيقاً فانه سبحانه وتعالى جعل احكامه وتشريعاته كلها رزق. فلا يأمر عباده الا بما فيه الرفق بهم. واللفظ بهم. وفق ربنا تبارك وتعالى - [00:03:20](#)

فوضع عنه الصيام ان عجز عن الصيام. ووضع الله سبحانه وتعالى عنه قيامة الصلاة ان عجز عن ذلك. يأتي رجل الى رسول الله وهو عمران عصين وقال يا رسول الله ان بي بواسيس. قال - [00:03:50](#)

قائماً فان لم تستطع فجالسا. فان لم تستطع فعلى جنب. هذا رفق الله. هذا رزق الله واما المريض اذا عجز عن الصيام فان الله قد به في تشريع. فقال ربنا تبارك وتعالى فمن كان منكم - [00:04:10](#)

مريض او على سفر فعدة من ايام اخر. الصيام الذي هو فرض من فرائض الله يضعه الله سبحانه وتعالى عن رفقا به سبحانه وتعالى. ويأمرنا ربنا عز وجل في تشريع وهذا امر في غاية الظهور. لكل من صلى - [00:04:30](#)

الناس او ان الناس اذا صلى احدكم بالناس فليخفف هذا اثر من اثار الرفق. فان فيهم المريض والضعيف والمسافر وذا الحاجة ارفقه بالناس. ولما يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انساناً ومعازاً - [00:04:50](#)

ابن جبل يصلي بالناس فيشدد عليهم فيشدد عليهم فيصلح بهم صلاة العشاء بسورة البقرة كاملة فيأتي به رسول الله لانه ناقض الاصل الاساسي في التشريع مبدأ الرفق فيأتي به ويقول يا معاذ - [00:05:10](#)

افتان انت يا معاذ؟ افتان انت يا معاذ؟ افتان انت يا معاذ؟ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى والى السماء انشقت والسماء والطارق

ابن انت من هذه الصور؟ صور القصيرة التي يكون فيها رفق بناس - 00:05:30

وامرنا ربنا تبارك وتعالى في شأن المريض الذي يعجز عن استخدام الماء ان ينتقل من الماء الى التيمم قال حبيبتنا صلى الله عليه

وسلم كما يقول جابر خرجنا في سفر فاصاب رأس واحد منا حجر - 00:05:50

فنام فاحتمل فلما استيقظ قال لاصحابه هل تجدون لي من رخصة في ان اتيمم الله الرفيق يأمر بان يتيمم. لانه رفيق في تشريعه.

لانه رفيق في احكامه سبحانه وتعالى فالانسان ففي كثير من الاوقات ما يشدد على نفسه ويشدد على غيره. فتكون النتيجة ان يشدد

الله سبحانه - 00:06:10

تعالى عليه واسمعوها مني والله ان هذا التشديد الذي نحياه نحن الان بسبب اننا تشددنا فيما بيننا وبين انفسنا وتشددنا فيما بيننا

وبين الناس. فيقول لاصحابه هل تجدون لي من رخصة في ان - 00:06:40

قالوا لا وانت تفضل على الماء فاغتسل فمات. فما وجدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء الذين خالفوا اصل التشريع

الرفق الا التشديد من رسول الله عليهم فقال قتلوه قتلهم الله. قتلوه - 00:07:00

طهقت لهم الله. الا سألو اذ لم يعلموا فانما شفاء العي اي الجهل السؤال. انما كان يكفيه ان يتيمم انما كان يكفيه ان يتيمم لان اصل

الدين مبني على الرفق في التشريح. هذا هو الاصل الذي ينبغي ان يكون ظاهرا واضحا - 00:07:20

دلى جميعا احبابنا الكرام. كذلك ايضا علم الله سبحانه وتعالى ما يعانيه المسافر. من الام السفر ومن شدة فالسفر كما قال صلى الله

عليه وسلم قطعة من العذاب. فيضع الله سبحانه - 00:07:40

تعالى عن المسافر شطر الصلاة. ويأمره الله ان يصلي قصرا. قال ربنا تبارك وتعالى في محكم تنزيل وهو يبين لنا اثار اسمه الرفيق في

تشريعاته واحكامه. قال الله تبارك وتعالى - 00:08:00

واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. اي تصلوا قصرا فلعلم الله المشقة المترتبة من السفر على المسافر.

امره الله سبحانه وتعالى برخصة القصر. ثم امره الله سبحانه - 00:08:20

وتعالى برخصة الجمع بين الصلوات تخفيفا وتيسيرا على هذا المسافر. ثم من بعد ذلك اتماما لرفق الله سبحانه وتعالى بالمسافر وضع

الله سبحانه وتعالى عنه الصيام. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:08:40

وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر من باب رزقه صلى الله سبحانه وتعالى. ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر

الصلاة. تخفيفا ورفقا من الله سبحانه وتعالى بهذا الانسان المسافر - 00:09:00

ولما رأى رسول الله انسانا خالف هذا الاصل في التشريع وهو مسافر كما في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان في سفر فرأى

رجلا قد وقع في الارض يظلل الناس عليه. فقال صلى الله عليه وسلم ما له؟ ما له؟ قالوا يا رب - 00:09:20

رسول الله مسافر صائم. مسافر في الحر وفي التعب وفي الارهاق. ما عمل برخصة الله له فاغشي عليه اغمي عليه. والناس يظللون

عليه. فقال صلى الله عليه وسلم معاتب لهذا الانسان. الذي ما تعامل مع - 00:09:40

بمبدأ الرفق فقال ليس من البر الصيام في السفر. ليس من البر الصيام في السفر. سبحان الملك سبحان الملك سبحان الملك الرفيق

الذي لا يأمر عباده الا بما فيه الرفق بهم. بل وعلى الحاج - 00:10:00

الحج تعب ومشقة ونصب وبخاصة مع كبار السن والنساء والاطفال فنجد ان الله سبحانه وتعالى قد اعطاهم من الرخص ما لم يعطه

لاحد من باب الرفق بهم. غادر الحجيج من عرفات اسأل الله ان ييسر لكل انسان منا الحج هذا العام او في الاعوام القادمة. ينزل

الحجيج من على عرفات - 00:10:20

يبيت الجميع بمزدلفة. ليلة العيد. على ان يغادر الاقوياء والاصحاء بعض بطولوع شمس اول ايام العيد الى منى. ولكن يعلم ربنا تبارك

وتعالى شدة الزحام. وضعف المرأة والكبير الصغير فيأمر الله سبحانه وتعالى من باب الرفق بهؤلاء. ان يخرج هؤلاء من مزدلفة رخصة

من الله - 00:10:50

ورفقا من الله بهم من بعد منتصف الليل اذ يتوجهون الى منى لرمي جمرة العقبة الكبرى حتى لا يدخلون في الزحام مع الناس ورسول

الله صلى الله عليه وسلم يعطي هذا التشريع للناس بلاغا عن الله سبحانه وتعالى - [00:11:20](#)

من باب الرفق بهؤلاء والتيسير عليهم. ومن الرخص ايضا التي اعطاها الله سبحانه وتعالى لهم. لانه يعلم شدة عند رمي الجمرات اعطانا ربنا من باب الرفق بنا. رخصة التوكيل في رمي الجمار على الناس. معي زوجتي او - [00:11:40](#)

او امي او طفل صغير لا يقعد في الخيام امنا مطمئنا لا يشارك الناس في الزحام عند رمي الجمرات عنه من يرمي عنه تخفيفا به تخفيفا به. رفقا به. فهذا هو ربنا تبارك وتعالى الرفيق - [00:12:00](#)

الذي اذا امر بامر ففيه كل الرزق. ومن رزقه سبحانه وتعالى بعباده انه لما اعطاهم اوامر او نهاهم عن امور قلوبهم تعلق بها. ما اعطاهم الامر المباشر بل رفق بهم وحرم عليهم - [00:12:20](#)

جاء اندريجيا كما حدث مع الخمر؟ كما حدث مع الخمر هيأ الله النفوس لحرمتها في مكة. فلما وصلوا الى المدينة امرهم الله سبحانه وتعالى بقوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. فضيق عليهم نطاق شرب الخمر - [00:12:40](#)

ما هو لا يمكن ابدا هيشرب في صلاة الظهر او العصر. ليه؟ لان هذا وقت العمل عندهم. ولا يمكن ان يشرب فيما بين المغرب والعشاء لضيق الوقت بين المغرب والعشاء والعشاء فلن يفيق من سكره. فضيق عليهم الوقت فلا شرب الا بعد الصلاة - [00:13:00](#)

العشاء ضيق عليهم الامر. فلما تهيأت نفوسهم لهذا الامر نهاهم الله الامر الكلي في سنة ستة هجرية يعني بعد تسع عشر سنة من الدعوة بعد تسع عشر سنة دعوة ربنا سبحانه وتعالى يأمرهم - [00:13:20](#)

حرمة الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والالواصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. لان الخمر كانت الى القلوب فرقق الله سبحانه وتعالى بهم في تحريمه سبحانه وتعالى للخمر عليهم وكان قادرا. سبحانه وتعالى ان يقول - [00:13:40](#)

حرام عليكم شرب الخمر. وما نعلمه من هؤلاء الا الامتثال. ولكن الله رفق بهم واعانهم على ترك الخلق رفقا بهم سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا لما علم ربنا ان الاموال لها النفوس لها تعلق بالاموال - [00:14:00](#)

وكانت مسألة الربا في الجاهلية منتشرة جدا. بل اغلب العرب في الجاهلية كانت رؤوس اموالهم من وراء الربا. فاراد الله عز وجل ان يحرم عليهم الربا. ان يحرم عليهم الربا. وكان قادرا - [00:14:20](#)

سبحانه ان يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين في اول الدعوة كان قادرا على ذلك سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولكن لرزقه بعباده. ولعلمه ان نفوسه - [00:14:40](#)

ان نفوسهم جبلت على حب المال. فلما اراد ان يحرم عليهم الربا حرم الربا عليهم على اربعة مراحل على اربعة مراحل تارة ربنا تبارك وتعالى يخبرهم ان اليهود استوجبوا لعنة الله عليهم - [00:15:00](#)

سبب واخذهم الربا وقد نهوا عنه. ايها المسلمون اعلموا ان اليهود من قبلكم عذبهم الله لاكلهم الربا بين الله البيان الواضح الشافي في شأن الربا. فبدأ الناس يتقللون منها. ثم انزل الله سبحانه - [00:15:20](#)

تعال من بعد ذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. اذا اردت ان تتعامل بالربا فلا تظلم اخاك. خذ منه القليل من الربا. ثم بعد ذلك في سنة تسعة هجرية او عشرة هجرية - [00:15:40](#)

وهي من اواخر الايات التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل قول رب ينزل قول ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. لما هذا التدرج؟ لما هذا التدرج في التشريع؟ هذا هو مبدأ الرزق - [00:16:00](#)

من ربنا تبارك وتعالى لعباده. بل احبابي الكرام ليس هذا في المناهي وحسب. بل وحتى في الامور التي امرنا الله عز وجل بها ما امر الله الجيل الاول صحب الكرام بالوامر كلها دفعة واحدة. ما امرهمش بالصلاة - [00:16:20](#)

صيام الزكاة والحج مرة واحدة ابدا. بل امرهم الله عز وجل بالصلاة بعد رحلة الاسراء والمعراج على سبيل الفرضية وقبل ذلك كان على سبيل الاستحباب. ثم من بعد ذلك اسراء والمعراج تقريبا. كان في حدود عشرة من البعثة - [00:16:40](#)

هاجر النبي الى المدينة ويمر العام الاول والعام الثاني يفرض الله سبحانه وتعالى على الناس الصيام يعني تقريبا بعد خمس سنوات من فرضية الصلاة. ثم من بعد ذلك كان هذا في العام الثاني من الهجرة. ثم بعد - [00:17:00](#)

في العام التاسع في العام التاسع من الهجرة يأمر الله سبحانه وتعالى بفرضية الحج على عبادته. اي بعد فرض الصيام والزكاة بسبع سنوات. حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. التي كانت سنة عشر - [00:17:20](#)

الهجرة. يعني بعد تقريبا تقريبا لتلاشر سنة في مكة. وعشر سنوات في المدينة. اوامر الله سبحانه وتعالى تنزل على الناس ينزل ربنا ينزل ربنا تبارك وتعالى قوله اليوم اكملت لكم دينكم. النهاردة كل - [00:17:40](#)

تشريعات تمت على مدار ثلاثة وعشرين سنة امر الله سبحانه وتعالى بالتشريعات. الصلاة سنة عشرة من البعثة ثمن بعد ذلك الصيام والزكاة سنة خمستاشر من البعثة. ثم الحج كان في السنة التاسعة من عفوا في سنة اثنين - [00:18:00](#)

عشرين من البعثة هذا التدرج في الاوامر هو رفق من الله سبحانه وتعالى لنا. ومن رفته سبحانه وتعالى وهو الرفيق. وهذا من المعاني اللغوية للاسم هو الذي يوصل اليك هو الذي يوصل اليك - [00:18:20](#)

فيه الخير لك برفق. ان ربنا سبحانه وتعالى يوصل لنا لكل انسان منا ما يحتاج من امور الحياة برفق ولين وسهولة سبحانه وتعالى. واذا اردت ان تعرف هذا المعنى من اثار اسم الله الرفيق. فانظر الى ربك سبحانه - [00:18:40](#)

وتعالى الرفيق وهو يفرض على الناس فرضا زكاة الفطر. لماذا يفرض الله علينا زكاة الفطر حتى يوصل الرفيق الى المحتاج الى المحتاج في هذا الوقت ما يقيم به حياته بلطف وحسن - [00:19:00](#)

انت فرحان في العيد لازم الفقير يفرح في العيد. ازاى يفرح في العيد؟ نفرض على الاغنياء زكاة الفطر حتى يوصل الى الفقير ما يحتاج بالرزق. وانظر ايضا الى تشريعه سبحانه وتعالى في يوم عيد الاضحى - [00:19:20](#)

كما شرعه ربنا عز وجل منه ذبح للاضحى حتى يصل الخير الى الفقراء برفق. فهو سبحانه وتعالى الرفيق فهو سبحانه وتعالى رفيق في احكامه وفي تشريعاته سبحانه وتعالى. ومن رفته سبحانه وتعالى - [00:19:40](#)

ما قاله اهل اللغة ان الرفيق هو الذي اعاننا على طاعته ويسر الطاعة لنا فكتاب الله سبحانه وتعالى المعجز من رفق الله سبحانه وتعالى ان يعلمه كل احد وهو يسير على لسان كل احد. فترى الاستاذ الجامعي ينهل من معينه الصافي - [00:20:00](#)

في كتاب الله عز وجل وينهل العامي الضعيف الجاهل ايضا من معين هذا الكتاب. لانه من رفته سبحانه يسر امر طاعته. فقال ربنا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من منكر؟ حتى - [00:20:30](#)

التي امرنا ربنا تبارك وتعالى بها من رفته سبحانه وتعالى بنا. جعل هذه الطاعة سهلة ميسورة علينا سبحانه وتعالى ومن اعظم سور رزقه سبحانه وتعالى انه لا يعاجل هذا الانسان الذي عصاه بعقوبة - [00:20:50](#)

لذا قال الخطابي والرفيق بمعنى الحليم. الرفيق بمعنى الحليم. والحليم هو الذي لا يعاجلك عقوبة على ذنب اقترفته يداك. بل ينهل عليك. تخيل الان تخيلوا معي الان احبابنا الكرام ان الله لم يرفق بنا. ولم يصبر علينا. بل - [00:21:10](#)

العقوبة لكل من يعصيه. بالله عليكم حدثوني بربكم كيف يكون الحال؟ انا اعد مع زوجكم فكذبت نزلت عقوبة مباشرة علي وانا قاعد. وانا قاعد في العمل. ايدي اتمدت الحرام نزلت العقوبة مباشرة علي - [00:21:40](#)

وانا ماشي في الشارع وقعت عيني على نظرة حرام نزلت العقوبة المباشرة علي. فلو عجل الله سبحانه وتعالى لعباده هذه العقوبة بما صنعوا في الارض والله لن يترك الله على ظهر الارض من دابة لان كل بني ادم خطاء - [00:22:00](#)

ولكن من رزقه سبحانه وتعالى ان امهل العاصي. اعطاه مهلة ليرجع اليه. تخيل مع كل صلاة تتركها او تقصر فيها او تأخرها عن وقتها تعاقب. كيف سيكون حالنا؟ وتخيل انسان - [00:22:20](#)

في اليوم عشرة عمل عشرة خمستاشر ذنب. فعجل الله عز وجل له العقوبة. حدثني بربك كيف تستقيم لك الحياة ولكنه سبحانه لانه رفيق. لان ربنا سبحانه وتعالى رفيق لا يعجل العقوبة. بل يتمهل عنا - [00:22:40](#)

سبحانه وتعالى يتمهل علينا ولا يبادرنا بعقوبة بل يترك لنا الفرصة التي نتوب فيها ارجع الي فيها. احبابنا الكرام اذا كانت هذه هي بعض سور رزق الله سبحانه وتعالى. يا ترى - [00:23:00](#)

كيف انال نصيبي وحظي من هذا الرفق؟ هذا باذن الله عز وجل ما نعرفه استراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:23:20](#)

احبابنا الكرام متى ينال الانسان منا نصيبه من الرفق؟ وهي قاعدة لابد ان تكون واضحة بالنسبة لنا جميعا. اعلموا يقينا عباد الله ان الله رفيق يحب الرفق وينال الانسان حظه من رفق الهدي سبحانه وتعالى على قدر رفقته للناس. فكلما كان الانسان منا - [00:23:40](#) اكثر رفقا مع زوجته واولاده كلما شمله الله سبحانه وتعالى برفقه ورحمته هذا خطاب الى كل ولاة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. هذا خطاب للرؤساء والامراء والزعماء والوزراء والمحافظين وكل مسؤول على وجه الارض. اعلم يقينا في الوقت الذي ستتعامل - [00:24:10](#)

مع رعيته برفق فان الله سيرفق بك. ويجعل لك من امرك مرفقا واذا عاملت رعيته بسفك الدم وسلب المال والظلم والبطش فاعلم يقينا ان الله سيمنع عنك الرفق ويجعل حياتك ظلم في ظلم. وسواد في سواد. وتخرج من محنة الى محنة. ومن شدة الى شدة - [00:24:40](#)

المحافظ اللي في يوم من الايام لا يرفق برعيته فان الله ينكل به. والرئيس اللي في يوم من الايام ينكل بشعبه فان الله ينكل به. والاب اللي في يوم من الايام يعدم الرزق فان الله ينكل - [00:25:10](#) والمدير او صاحب الشركة اللي في يوم من الايام لا يرفق بمن عنده فان الله ينكل به. ويرفع الله عز تجل عنه رزق. هذا قانون الله لمن كان له عقل ولمن كان له قلب. لانها دعوة - [00:25:30](#) رسول الله في امته اللهم من ولي من امر امي شيئا فرفق بهم فارفق بي من ولي من امر امي شيئا فشد عليهم او شدد عليهم فاشدد عليك. ده اللي لازم - [00:25:50](#)

توصل لنا جميعا هذه رسالة ثانية لكل ابائنا. اكثر شبابنا وبناتنا اللي بنقابلهم في المستشفيات بعد حالات انتحار. البنت انتحرت مرة واثنين وثلاثة. وفي كل مرة يطلب الله لها الشفاء. ولما نسألها ليه - [00:26:10](#) ايه ده! بسبب قسوة الاب او قسوة الام. والله والله جاءني رسائل كثيرة على التليفون وعلى صفحات الفيس وفي الاسئلة الدائمة المستمرة. من بنات انحرفن وسرن في طريق الغواية والعياذ بالله - [00:26:30](#) ولما سألت ليه يا بنتي مشيت في الطريق ده؟ كانت اجابة واحدة. قسوة الزوج. قسوة زوجها عليها خلاها ان هي في يوم من الايام. نظرت الى غيره لمن رفق بها. لمن رفق بها. مشيت في الحرام - [00:26:50](#)

وكم اضلت وضيعت من شباب المسلمين ولما تيجي تقول لها ليه بتعملي كده؟ اقسم لكم بالله وهذا كلام سمعته اكثر من مرة بعد درس من الدروس في احد المحافظات استوقفتني امرأة - [00:27:10](#) بنت خمسة وثلاثين سنة. بعد الدرس مباشرة. وجاية بتقول لي انا عملت ذنوب كثير. لي توبة قلت لها يا بنتي اللي كفر باللي قلبه توبة. اللي كفر بالله له توبة. قالت لي ذنوبي مش متعلقة بي. انا ياما ضيعت ناس - [00:27:30](#)

خلاص انت فهمت الكلام. تفتح لها الباب ان شاء الله لك توبة ستوقفي عما تصنعين. قالت لي انا مشيت في فاحشة وفي طريقها. قلت لها يا بنتي مش عايز اسمع خلاص. لك توبة باذن الله. اقفلي هذا الباب. وافتحي صفحة جديدة مع الله. في ناس - [00:27:50](#) نهاية الامر بسألها ايه اللي مشاك في هذا الطريق؟ قالت لي انا بنت ناس ومن بيت كويس وبيت صالح انا جدي كان شيخ في ازهر ليه يا بنتي عملت كده؟ تزوجت زوج يشتم ويضرب ويهين. عمره ما قال كلمة طيبة - [00:28:10](#)

لحد ما حد معي في الشغل زميلي في الشغل. بدأ ان هو يتلطف ويترفق ويعاملني بالرفق والرحمة واللين وبدأت احكي له مشاكل زوجي فكنت اقول له بيعمل كذا وكذا وهو يتعمد يتعمد ان الحاجات اللي بيسمعها عن زوجي يخالفها - [00:28:30](#) يخالفها لدرجة انا في مرة بقول له ده مبهدل الاولاد وبيعمل في الاولاد وبيسوف في الاولاد يجي لي تاني يوم يقول قل لي انا امبارح كنت سهران وما نمتش وتعبان ليه؟ اصل الولد من اولادي كان تعبان وانا قاعد طول الليل معه وزوجتي كانت نائمة تعبانة وانا فوجدت - [00:28:50](#)

في ما لم اجد في زوجي من الرزق والحنان والمشاعر والرحمة والرأفة فتعلقت به الى ان وقعت والعياذ بالله فيما يغضب الله ثم بعد ذلك غادر ايضا هو بي وتركني. فمشت في طريق الحرام. الامر ده كله جه منين؟ جه من جزئية القسوة داخل - [00:29:10](#)

البيوت سواء من الالباء مع الابناء او او من الازواج مع الزوجات. من الازواج مع الزوجات لذا بعد هذه الرحلة الطويلة في الدعوة اللي دامت حوالي خمستاشر سنة. علمت الان ليه النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:30](#)

ما كان الرفق في شيه الا زانه وما نزع من شيه الا شاناه. علمت بعد خمستاشر سنة في الدعوة معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطي بالرفق ما لا يعطي بالعنف. ان الله ليعطي من - [00:29:50](#)

بالخير بالرزق ما لا يعطي بالعنف. فهتم الان معنى هذا الكلام. فهتم الان معنى هذا الكلام. احبابنا الكرام ما احوجنا ما احوجنا الى ان نعلم من هو الهنا وربنا وخالقنا ورازقنا. نعرف - [00:30:10](#)

وصفاته ثم من بعد ذلك نعمل بمقتضى هذه الاسماء. ان الله رفيق ولكن مع الرفيق الله رفيق مع الرفيق. ان من تجرأ وتبرد وعامل الناس بقسوة وغلظة فليس له من الله رزق - [00:30:30](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم الم من اغلق بابه دون حاجة المسلمين وخلته ومسكنتهم. الا اغلق الله باب في وجهي في الدنيا والاخرة. ما فيش هنا رحمة. خلاص. ليه؟ هو ما تعامل مع الناس برفق. ما تعامل مع الناس برفق - [00:30:50](#)

سبحان الله تلاقيه في بيته شدة جدا على زوجته واولاده يروح الشغل. المدير يمسح بكرامته الارض لا يستطيع انه يتكلم بكلمة. انه لما وقف قدامه كده وهو عمال يشتم ويضرب ويغلط. والولد لا يملك شيئا. مش قادر يتكلم ابوه. او الزوجة - [00:31:10](#)

انت مش قادر تتكلف ضعيفة في نفس الوقت تاني يوم يسلط الله عليه المدير ولا يسلط عليه واحد في الشارع يهينه نفس الالهانة ويرجع يسأل هو هو ليه ربنا بيعمل معنا كده؟ لا هي مسألة كلها ان الرفق نزع يوم ما انت نزعت الرفق من قلبك. لذا لو نظرت لكل العقوبات اللي ربنا - [00:31:30](#)

وتعالى وضعها في كون تجد ان العقوبات دي يوم ما البشرية تنزع من قلبها الرفق ببعضها البعض. قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم وما طفف قوم المكيال والميزان. انت راجل فقير جاي تشتري من عندي غشيتك. انا لم اكن رفيقا بك. كانت النتيجة - [00:31:50](#)

الا ابتلاههم الله بالسنين سنوات المجاعات وجور السلطان عليهم. ليه السلطان يبقى ظالم وجائر؟ علشان انا قلبي انتزع منه الرفق للناس وما منع قوم زكاة اموالهم الاغنياء ما فيش في قلوبهم رحمة بالفقراء. في الاوقات اللي الناس فيها بتسف تراب بتاكل تراب - [00:32:10](#)

الفقير ما فيش في قلبه رزق الغني ما فيش في قلبه رفق بالفقير. وما منع قوم زكاة اموالهم. اسمع الا منعوا القتل الى السماء ولولا البهائم لم يمطروا. ايه اللي بيحصل؟ هو الرفق بينزع من السماء لما اهل الارض ينزعون الرفق من قلوبهم - [00:32:30](#)

احنا محتاجين نفهم من اول وجديد تشريح ربنا مبني على ايه؟ تشريح ربنا باختصار مبني على الرزق اوامر ربنا كلها مبنية على الرزق. انت كده في حياتك. تعلم من ربك سبحانه وتعالى. تعلم - [00:32:50](#)

من اسمائه وصفاته ارفق بقى. ارفق بقى في بيتك. ارفق بقى مع والدك ووالدتك. واختم معكم بهذا الامر احبابنا الكرام رزقنا بقى بابائنا وامهاتنا. مش الزوجة والاولاد وبس؟ ابويا خلاص كبر في السن. حاجة وسبعين سنة. امي كبيرة في السن - [00:33:10](#)

مريض وخلاص ارفق بها. نرفق بقى. مشهد رأيتهم امبارح. احنا في زيارة لاحد المستشفيات. الام مريضة كبيرة في السن الام مريضة وكبيرة في السن والبنت بتشدها من ايديها على السلم والله العظيم قلت اللهم انا نعوذ بك من ان نرد الى - [00:33:30](#)

العمر لا نافع مع البنت رؤية الام المريضة ولا رؤية الام الكبيرة. والبنت متأففة من مرض الام وبتسحبها على السلام يا بنتي اتقي الله. يا بنتي اتقي الله دي ام. دي مريضة. دي كبيرة في السن. ولكن اقوام ما عرف ما عرف - [00:33:50](#)

قلوبهم طعم للرزق. سبحان الله! يعني الرفق بالالباء والامهات. مش هنرفق بهم. صدقوني سينزل الله الرزق من قلوب ابائنا بعد ذلك معنا. الاب اللي خلاص كبر في السن وايديه ما قدرش خلاص ما عدش بيقدر يتحكم في الاشياء وكل - [00:34:10](#)

يمسك كوباية تقع تكسر ويمسك طبق يقع يتكسر. ابنه علشان الاطباق ما تتكسرش. يروح يجيب له اطباق خشب ومعالق خشب

علشان ياكل فيها. يا ابني الاب فداه الف طقم مليون طقم. ما هو ياما بذل - [00:34:30](#)

ويجي يوم ما الاب ده يموت. الحفيد يطلع جري اول حاجة يعملها. ياخذ الطبق الخشب. والمعلقة الخشب. فيقول له يا ابني انت واخذ الحاجات دي ليه؟ قال له يا بابا عشان بكرة لما تبقى زي جدو الكلك فيهم. بكرة الكلك فيهم. اوعى تظن في يوم - [00:34:50](#)

الايام ان قلبك يتنزع منه رزق لحد وتظن ان الناس هترفض بك لا. قانون الله في الكون من ولي من امر امتي شيئا فرفقه وبهم فارفق به ومن ولي من امر امتي شيئا فشد عليهم فاشدد عليه. احبابنا الكرام نحن في حاجة للمرة الثانية الى ايجاد الرفق في - [00:35:10](#)

وفي مجتمعنا مع اهلنا ومع اقاربنا ومع الدنيا كلها مع البهائم. نكون بهم رفقاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا ان ينفعنا بما علمنا ويجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - [00:35:30](#)

اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله سالما بالخير يا رب العالمين. اللهم اهدنا واهدي بنا. اللهم اهدنا واهد بنا. واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين. واهد بناتنا - [00:35:50](#)

وبلاد المسلمين. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احببنا - [00:36:10](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة. يأتي رجل - [00:36:30](#)

اسمه عبدالله بن حمار الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يشرب الخمر بعد تحريمها. فكان النبي يقيم عليه الحد. يشرب خمرة يعني زي واحد مهمن مخدرات في زمنا مسلا النبي هو يقيم عليه لحد في مرة جه خالد بن الوليد او بعض - [00:36:50](#)

ناس قاموا قايلين يعني قبحة الله او اخزاه الله. ما اكثر ما يؤتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي لا لا ما حدش يقول الكلام ده خالص. فوالله ما علمت عنه الا انه يحب الله ورسوله. يا جماعة الراجل ده بيحب ربنا وبيحب - [00:37:10](#)

النبي بس هو عنده نقطة ضعف عنده مشكلة مش قادر يسيبها. لا تكونوا عونا للشيطان على اخيكم. ما تكونوش عون للشيطان على ده حرام عليكم ما تعملوش كده. ده مع واحد عاصي ده النبي بيتعامل كده مع واحد عاصي. علم النبي منه الخير - [00:37:30](#)

قبل ما نتعامل مع هذا الانسان العاصي بهذه الغلظة وهذه الحدة فكروا بالخير واللي جواه. فكروا بالخير اللي جواه. فكروا بالحاجات الكويسة اللي جواه. الرفق باهل المعصية. الرفق باهل المعصية. ابن مسعود رضي الله عنه في يوم من الايام - [00:37:50](#)

معدي على شاب من الشباب ماسك الطابور اللي هو حاجة زي العود كده وعمال يضرب في جيل التابعين وحواليه بقى اولاد وبنات ابن سعود كان سهل جدا يقوم يغلط عليه القول. ابن مسعود اول ما سمعه قال له كلمة تدل قد ايه كان رفيق باهل المعصية -

[00:38:10](#)

فقال ابن مسعود ما اطيب هذا الصوت لو كان بكتاب الله عز وجل. ياه صوتك ده بيقى حاجة ما فيش بعد كده. لو اوعى تقراً قرآن لكم ان تتخيلوا ان المغني ده اللي كان اسمه زازان اللي كان من اشهر المغنيين في جيل التابعين. زان ده اتحول بعد كده لواحد من -

[00:38:30](#)

امهر قراء القرآن الكريم. وكل اللي بيروي سند لكتاب الله حفظة القرآن اللي معه سند لكتاب الله من طريق ابن مسعود هيلاقى تحت ابن مسعود ززنده يعني بيروي انا انا اتعلمت القرآن على ايد شيخي وشيخي اتعلم على ايد شيخ وشيخي اتكلم على ايد شيخ ونفضل نطلع كده - [00:38:50](#)

لحد ما نوصل كده الى زازان اللي كان مغني الى ابن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والززان ده يصبح واحد من من المشهورين جدا في علم الحديث يروي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه بايه؟ انه في يوم من الايام لما شاف الواحد العاصي ده رفق به انه كان - [00:39:10](#)

ما كانش غليظ عليه. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. احنا محتاجين دعوتنا مع اولادنا ومع شبابنا. لازم نطبطب عليهم. نطبطب عليهم. وبخاصة في سن المراهقة. الاب في سن المراهقة بيضرب بالشلوت. لا والله - [00:39:30](#)

عايزين الاب في الفترة دي يصبر ويكون صبور ويتحمل وواحدة واحدة مع ابنه حتى ولو حتى لو كانت فيه مشكلة. اهو ده المعنى اللي لازم نفهمه ولازم يكون عندنا كلنا يا اخوانا اختم معكم بحديث واحد. آآ طبعاً من الرفق طبعاً ان الدكك اللي وراه - [00:39:50](#)

ما يقعدش عليها الشباب. يقعد عليها كبار السن واصحاب الاعضاء. فانا هاقول الكلام ده كل مرة لان ابناء الكرام والله بيشتكوا لي الشباب بييجوا يقعدوا على الدكك وراء واحنا كبار في السن ما بنقدرش نقف وما بنقدرش نتحرك فيباخدوا مكاننا. فمن الرزق فمن الرزق ان وعدت ما عنتش - [00:40:10](#)

شاب ايه اللي طبعاً اذا كان مريض او عنده عذر قاعد على الكراسي اللي وراء خالص. الكل بعيد عن الدكك دي بتاعت كبار السن بس. من الرفق العجيب الذي انا شفت ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة اذا مشيتم بارض خصبة - [00:40:30](#)

فتمهلوا على دوابكم. سيبوها براحتها. واذا مشيتم في ارض كحلة ارض بقى فيها زرع نبات فاسرعوا السيف. حد فيهم حاجة؟ الارض اللي طالعة طالع فيها العشب والنبات انت راكب على الدابة سب الدابة تعمل اللي هي عايزاه. ما هي تخيل تخيل بقى كده واحد جعان جعان جدا وماشي على يمينه وعلى شماله ترابيزات عليها - [00:40:50](#)

لذ وطاب من الطعام. وانت عمال تزق فيه طب هأخذ بس صباع كفتة لأ زق اطلع امشي امشي. النبي بيقول انتم لو ماشيين في ارض والنبات طالع والعشب طالع. سيبوا الدابة بتاعتكم تعمل اللي هي عايزاه. لا توجهها لا يمين - [00:41:20](#)

ولا شمال. ليه؟ ولو نزلت بترتاح شوية اقعد ضعف الوقت اللي كنتم بتقعدوا في الارض الثانية اللي ما فيش فيها نبات ليه؟ ادي لها حقها من اللي طلع من الارض. آآ انتم هضرب لكم مثال - [00:41:40](#)

عارف لو في يوم من الايام واحد صايم وتعبان وابنه بقى مسلا كده عمال ياكل ويشرب زمان كان كان واحنا صايمين تلاقى لو معنا شغل حد مش مسلم مسيحي ولا حاجة لا ياكل ولا يشرب قدامنا. يقول لك ليه اراعي مشاعر مين؟ المسلمين. صح؟ طيب. ليه رأي مشاعرك - [00:42:00](#)

انت صايم وهو مع مسلا سندوتش كده وعمال ياكل فيه وانت ايه يا ليتني كنت معه فافوز فوزا عظيماً واخذ بالك؟ فسبحان الله النبي يتعامل التعامل ده مش مع البشر ده مع الايه؟ مع الحيوانات. الارض خصبة سيبها - [00:42:20](#)

زي ما هي عايزها. ولو هتقعد تستريح شوية ادي لها ضعف الوقت اللي كنت هتقعه في الارض الثانية. كل ده ايه؟ علشان تكون وثيق بها. ما توريهاش حاجة هي لا طاقة لها على الصبر عليه. صلة براحتهم. طب اذا كان ده بقى التعامل مع مع الدواب. امال كان رفقته صلى الله عليه وسلم مع الخلق عامل ازاي - [00:42:40](#)

محبوا الكرام ازمنا في زمنا ازمة خلق ومن الاخلاق اللي يمكن غابت عند بعض الناس الحمد لله موجودة عند بس الرابط عند بعضه والبعض ده كتير خلق الرزق. يعني حبيت اكد عليه من خلال خلخته النهاردة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم الخلق وان - [00:43:00](#)

الرفق في احوالنا واقوالنا وافعالنا هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:43:20](#)